

مظاهر الوحدة

بين عامية بغداد وعامية المغرب الأقصى

الأستاذ: عبدالغزير بن عبد الله

« أنت » و (عد) عوض (عنده) والاستغناء عن الهمزة في مثل (ياكل) و (ياخذ).

ومن مظاهر الوحدة الأخرى بالإضافة الى أسماء الزمن والاعداد والملابس والاثاث والالوان والنبات والجسم والحيوان والحشرات والطيور المقتبسة في البلدين مباشرة من الفصحى حيث نجد امثال : (أحنا) بدل (نحن) و (أنتو) مكان « أنتم ».

— قلب اللام الى نون (سلسلة) بدل (سلسلة).

— قلب السين الى زاء مثل (هَنْكَرَة) بدل (هندسة) و (مُهَنْدِس) بدل « مهندس ».

— قلب القاف الى كاف (الجيم المصرية) مثل « كُود » بدل « قود » الخ.

أما مظاهر الاختلاف فهي طفيفة منها :

— كسر المضموم مثل يوسف ويونس والمفتوح مثل شير وشكت وتحريك سواكن الحروف مثل البحر.

— قلب التاء الى ثاء (ثوت بدل توت اى الفرصاد)

والقاف الى كاف (ككل بدل قتل) والهمزة الى عين (عنتيقة بدل عنتيقة ومنها antique) و الدال

قمتا في كتابنا (نحو تفصيح العامية) بالموازنة والتنظير بين كثير من العاميات في الوطن العربي للدلالة على وحدة المتبع وهو الفصحى مع انحرافات طفيفة راجعة الى تأثيرات جهوية كآثر الفارسية والتركية في الشرق العربي خاصة وانعدام ذلك او ضآلته بالنسبة للمغرب الأقصى الذي لم يخضع في مختلف عصور تاريخه للحكم التركي بحيث تكاد تعد المصطلحات التركية في العامية المغربية بوضع عشرات .

والظاهرة الهامة التي تتبلور من خلالها وحدة الفكر بين طرفي المروبة من بغداد الى ناس هو تساوق العاميتين وتواكبهما في كثير من الصيغ والدلالات ، علاوة على تجانس الاختيارات في المفاهيم والدينيات وتقارب أوجه القلب والابدال والتسهيل والمد والتصر والتقديم والتأخير .

ويحتاط البغداديون كثيرا في الامالات بحيث لا يستعملونها الا نادرا كالمغاربية الذين يُسكّون أوائل الكلمات مثل كُتساب وسلاح في حين يتفق الجانبان بالنسبة لكثير من المراكز المغربية « مثل « ات » بدل

- الى تاء (تكان بدل دكان) والتاء الى دال (عكروود والاصل عكروت) .
- انفس بيناتهم (اى بينهم)
- انرش « انرش »
- انس = بشر
- انسر (سر او فرح)
- انشاف « اى رؤى » « شاف مشتركة »
- انشال:رفع وحمل
- (انشالت الرحمة بن الناس)
- انشر: اى عرضه للشمس (انشر الكتان)
- انشرم النمل: انقطع (انشرم)
- انضر (تضرر — انضرب «ضرب»)
- انعل: يبدل لمن (سب)
- انفا (الفا) : صوت الطفل
- انفك (تفكك)
- انطلق (تطلق)
- انكال (اتكال)
- انولد (اتولد)
- آسى : انا
- الاوقات : الاجلاس
- اويلي (اويلى : ويسلاه)
- اهى اهى : حكاية صوت البكاء (يستعمله النساء مع ابنتهن ملاعبة)
- اى : لفظ يعبر عن الالم
- ايدعش = احد عشر (اهداش او اعداش بالمغرب)
- ايسس (يئسس)
- ايش (اى شيء) « استعمالها ابو نواس »
- بات (يبات : نام)
- باح بالسر
- بارت المرأة: نهى عنست بايرة (ج: بايرات)
- وبارت السلعة لم يقبل عليها
- البارحة: يوم أمس
- البارد : شراب غازى مثلج
- باروخ : من أسماء اليهود بالمغرب والعراق

- اننا: اى نحن
- إخ (تعبير عن تقزز)
- (دخيلك . .) مناداة الاستشفاع)
- اذية: العدوان او المؤذى نفسه
- اربا طمش (ارباعطش في المغرب) اى اربعة عشر
- استاهل (من الفصحى استاهل)
- استعجب: اى عجب
- استعذر (اعتذر)
- استعطى: اى استجدى وتوسل
- استغرب (وجدده غريبا)
- استغشم (استغشمه حسبه سانجا)
- اطرش (أمم)
- اطرنج (الأترج)
- ائشع (لرى) « لهجة البوصل »
- بالآتى: اى بالرفق واللين
- (من قوله تعالى : اذفسع بالتي هى احسن)
- إلهام من الله (تدارك رباتي)
- أليف (حرف الألف جمعه الفسات)
- أم آح: بمعنى الطوى بلغة الاطفال أم ماح
- امضا (امضاء)
- انتظار (شرف)
- انتقاد (انتقام)
- انتو (أنتم)
- انجرح (اتجرح) — ومثلها انجسر
- انحب (اترك الحب تنحب) تصير محبوبا

— البرّاني: الخارجى والجوانى عكسه
 — مبراد : سهل التعرض للبرد
 — برّة اى فى الخارج (اطلع برّة اى خارج الدار)
 — البرودة السرطويّة
 — برك البعير: استنخ
 — برم الخيط: فنته
 — برنيطة bonnet (من اصلها berréto
 الإيطالية بمعنى طاقية)
 — بساط : الذى يجلس عليه
 — بساع (فى المغرب فساع) اى بسرعة واصلها
 بساعة أو فى ساعة
 — بصره : بصرى
 — بطانية : غطاء
 — بطيخ (الشام فى مصر)
 — البعير: الجمل
 — ببغ: ما يتدلى من العنق على شكل طيات مما
 يختص بالمسمن يوصف به الشعر
 فى المغرب ببغ أى كثيف يحتوى على طيات
 بغداد : فاس ومراكش كلاهما بغداد المغرب
 — بقال : بائع الخضروات والبقول والحبوب الخ
 — بقيق المي (بقيق الماء) اى ظهرت فقاعات
 على سطحه عند الغليان
 — بتلاوة : رفاق المعجين المحشو باللوز أو الجوز
 — بكت « أتب »
 — بلا (بلاء)
 — بلاش : بالمجان (اى بلا شيء) «وهى محرّكة
 بالمراق »
 — بلبول : اسم يتسمى به البمض (عائلة بلبول
 بالمغرب)
 — بلع واسترط (بلع وسترط)
 — بلوز blouse
 — بلية اى بلية
 — بببة (بببة)
 — بنج (مخدر)
 — بنديرة (علم وراية) bandira

— بارود
 — بنّاز اى مسفر
 — بلس بيوس (قبّل) والاسم البوس « لفظ
 فارسى »
 — لا بلس : للرضا والتبول أو الاعتذار
 — الباشا : من رتب الشرطة تركى (باشا بالمغرب)
 — باثر (بدأ عليه)
 — باع : ثفاء الخروف وصوته
 — الباع كناية عن القدرة الواسعة
 — باعد بيناتهم : فسرق بينهم
 — البال : خَلّ بالك (رَدّ بالك) «خذ بالك
 فى المراق» اى راقب وأنتبه أو دير بالك
 وانتبه أو دير بالك على . . .
 — بَلّك اى مل عن الطريق وتزحزح عنه
 يقولها خاصة من يسوق دابة تنبئها للسائرين
 — بال فعل ماضى من البول
 — بالى به يبالى به (من المبالاة)
 — باتيو (حوض الاستحمام) Banio
 بالايطالية (ج : باتيوات)
 — باهت « لون مائل »
 — باهض (ثمن عال)
 — بايت : مايبيت من طعام ليلة على الاقل
 — بايد : قديم (من بائد)
 — البتّول : لقب سيدتنا فاطمة الزهراء
 — بَجاا : منامة (من الفارسية)
 — البحرية: رياضة المراكب
 — بطق مينيّه اى حلق بنظره والاسم التبطينق)
 — بيخ: رش رشاً خفيفاً (ومنه فى المغرب البسخ
 بالفم اى الرش لىء يجعل فى الفم)
 — البخارى : كل ما ينسب الى البخارى
 — بخر : استعمل البخور كالمندل والمندل
 — البخور: ما يطيب به (ويسمى العود بالبلدين)
 — بدأ اى بدأ
 — بدأ يلقى (يلقى اى يتكلم بالنسبة للطفل)
 — بقل: لبس ملابس جديدة

- بيض المقال: كُتبه بخط نهائى ويتّض الحائط
 جمعه
 - دجاجة بيوضة (بالمغرب بيتاضة) وباضت
 الدجاجة
 - باشا : (من لقب قواد الجيش والوجهاء)
 - منه ويبيه (منه وفيه)
 - باكيت : paquet و poket
 - بالطو: معطف تصير (جمعه بالطوات) من
 الروبة paletot و palto
 - بسكت (بسكتو) biscuit
 - بصورت = بصورط passeport
 - بليس أو بليس police (شرطي)
 - بوصطة: من الايطالية posta
 - بَهْ بَهْ : من الفاظ الاعجاب (فارسي)
 قال الشاعر : من رأي قال به به

- البنية = البننت (أصلها بنية تصغير بننت)
 - بنية (شائمة بين اوساط الشرطة فقط
 بالمراق وهي عامة بالمغرب بمعنى مكتب)
 - بصواب (حارس الباب)
 - البوع (الكوع والبوع)
 - بهت (أخذ على غرة مذهل)
 - بهدل يقال بهدله تبهدل أهانه والمبهدل
 - بهل (بهل) ساذج وغافل
 - بهو : قاعة للضيوف في الدور الكبرى
 - بهية: من أسماء النساء وكذلك بهيجة ،
 - بيار: جمع بئر
 - بيتاع شراي : متكسب جائل
 - بيت المال من الالفاظ الفقهية مثل البينة اى
 الحجة القانونية
 - البيضة: غدة الخضية